

الأثر الانعكاسي لتكنولوجيا سلاسل الثقة في المحاسبة الإدارية ودورها في تحسين الأداء المالي

إعداد :

د/ ابراهيم عبدالجبار محمد المرتضى

ibrahimmurtada94@gmail.com

مقدمة

تهدف الإدارة إلى جعل المنظمة بمختلف مكوناتها منجزة للأعمال مع الكفاءة في الأداء من خلال توظيف أفضل للموارد البشرية والمادية. فالإدارة هي عمليات فكرية تنعكس في الواقع العملي للمؤسسات في شكل ممارسات في كافة المجالات. فالإدارة توظف التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة والموارد البشرية وتحويلها إلى منتجات وخدمات تنتج بشكل فعال لتحقيق كافة الأهداف والسياسات.

وظهرت تكنولوجيا سلاسل الثقة "Blockchain" على أحداث اختراق ثوري في مجال الإدارة حيث يمكننا من فرض رقابة محكمة على المعاملات المالية، والتحكم بها من قبل دفتر أستاذ لا مركزي، موزع على نطاق واسع، وآمن، دون الحاجة إلى سلطة مركزية موثوق بها، وباستخدام محفز مشفر وآمن اقتصادياً (Thomas, 2017, p:2).

وتعتبر المحاسبة الإدارية أحد فروع المحاسبة المهمة التي تهتم بتوفير المعلومات الكافية والمناسبة والملائمة، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية في الموازنات التخطيطية وبحوث العمليات وغيرها التي تساعد الإدارة في القيام بمهامها ووظائفها الرئيسية من (التخطيط - رقابة - تنسيق - تقويم الأداء) بغرض اتخاذ القرارات التي تمكن من تحقيق أهداف المنشأة (اقتصادية / اجتماعية) بكفاءة وفعالية بأقل تكلفة وأكبر عائد ممكن.

كما أنها تلعب دوراً بارزاً في تزويد الشركات بالمعلومات التي تساعد في التخطيط والرقابة وترشيد القرارات، وخلال السنوات الماضية ومع التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والإنتاج وزيادة المنافسة ظهرت الحاجة إلى تطوير واستخدام أساليب المحاسبة الإدارية، ونظراً للمنافسة الشديدة الموجودة بين الشركات المختلفة في العصر الحاضر لانفتاح الشركات العالمية على بعضها البعض أو نتيجة لتطوير تقنية المعلومات بشكل سريع واستجابة لأذواق العملاء المتغيرة فقد استدعى كل ذلك طلب معلومات أكثر دقة وسرعة من السابق لاتخاذ القرارات في الوقت الملائم للبقاء في دائرة المنافسة (البشير، 2020، ص:101).

وقد ظهرت الحاجة الماسة إلى تطوير واستخدام أدوات وأساليب المحاسبة الإدارية سواء التقليدية كانت أم الحديث، وهذا مما أدى واستدعى إلى طلب معلومات أكثر دقة ووضوح وذلك من أجل اتخاذ القرارات الملائمة من أجل البقاء في دائرة المنافسة.

فالمحاسبة الإدارية لها أثر على الأداء المالي من خلال أن المحاسبة الإدارية لها دور هام في تهيأت المعلومات والبيانات الإدارية والمحاسبية وتحليلها إلى الجهات الإدارية المختصة بغية صنع القرار .والأداء المالي هو المعبر عن درجة كفاءة تسيير الموارد من أجل اتخاذ القرارات المتعلقة بالمؤسسة، إذن فكلا من المحاسبة الدارية والأداء المالي له ميزة في بقاء المؤسسة على درجة عالية من الكفاءة والتميز (سجية، صبرينة، 2020، ص: 56).

فالأداء المالي يعتمد على بيان وتوضيح المخرجات والأهداف التي يسعى النظام لتحقيقها وتعتبر تقييم الأداء عن تقييم ونشاط الوحدة الاقتصادية في ضوء ما توصلت إليه النتائج في الفترة المالية معينة وهي سنة ماليه عادي في تحديد لأي مدى استطاعت الإدارة تحقيق المهام المحددة لها ومعرفة اسباب الانحرافات عن قياس الأداء المحدد ووضع الحوافز لتحسين الأداء المالي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعد المؤسسة المحرك الأساسي لدواليب النشاط الاقتصادي حيث جل ما تسعى إليه المؤسسة هو تعظيم وزيادة في قيمة الربحية لها، وبالتالي فإن نشاط المؤسسة الاقتصادية أصبح مهم لدى جميع الأطراف سواء كانت لهم عالقة مباشرة أو غير مباشرة بالمؤسسة.

فأثر المعلومات على المنشأة يظهر فقط عندما تكون هذه المعلومات نافعة، كي يكون اتخاذ القرارات الإدارية من قبل المنظمة سليماً، ولكي تكون هذه المعلومات نافعة، ولكي تكون هذه المعلومات نافعة ومفيدة لابد من توفر بعض المعايير التي يمكن على أساسها التأكد من أن المعلومات المحاسبية تحقق أهدافها، بالإضافة إلى إمكانية استخدامها كأساس للمفاضلة بين الأساليب المحاسبية البديلة لغرض قياس بنود القوائم المالية والافصاح عنها، مع ضرورة تفعيل التكنولوجيا والبعد عن الأساليب القديمة، وبناءً على ما سبق، جاءت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل التالي:

ما الأثر الانعكاسي لتكنولوجيا سلاسل الثقة في المحاسبة الإدارية ودورها في تحسين الأداء المالي؟

أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى الآتي:

1. بيان دور سلاسل الثقة في المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي.
2. توضيح الأثر الانعكاسي لتكنولوجيا سلاسل الثقة في المحاسبة الإدارية ودورها في تحسين الأداء المالي.
3. التعرف على مفهوم تكنولوجيا سلاسل الثقة في المحاسبة الإدارية.
4. التعرف على الأثر الانعكاسي لتكنولوجيا سلاسل الثقة في المحاسبة الإدارية ودورها في تحسين الأداء المالي.

أهمية الدراسة

1. ضرورة اعتماد المؤسسات على الأداء المالي للرؤية المستقبلية على العوائد المتوقع تحقيقها من أدائها المستقبلي وهذا يعني أهمية الاهتمام بالأداء المالي وطرائق قياسه.
2. تقييد المحاسبة الإدارية بتقديم المعلومات للمديرين بمعنى أنها تقدم هذه المعلومات للمسؤولين داخل المنظمة والقائمين على إدارة ورقابة أعمالها.
3. تكمن الأهمية الأكاديمية للبحث في محاولة التوصل لأسلوب يمكن الشركات في تفعيل تكنولوجيا سلاسل الثقة في المحاسبة الإدارية وأثرها في تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

منهجية الدراسة

سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال فحص وتحليل الجوانب المختلفة المتعلقة بسلاسل الثقة وما تحمله في طياتها من فرص ومزايا من جانب ومخاطر وتهديدات من جانب آخر على المحاسبة الإدارية والأداء المالي والتعرف إلى الأثر الانعكاسي لتكنولوجيا سلاسل الثقة في المحاسبة الإدارية ودورها في تحسين الأداء المالي.

الدراسات السابقة

تعتمد الدراسات السابقة على رصد الجهود البشرية السابقة التي بحثت الموضوع الذي يدرسه الباحث بعينه أو موضوعا مقاربا له من زاوية من الزوايا، وفي ظرف من الظروف البيئية المتعددة، مما تم نشره بأي شكل من الأشكال، بشرط أن يكون مساهمة ذات قيمة علمية، وقد يكون النشر بالطباعة أو بالمحاضرة أو الأحاديث المذاعة صوتا فقط، أو صوتا وصورة، أو تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية، أو على مقابل مادي، أو بغرض الرغبة في المساهمة العلمية، ولا يندرج تحت هذه الدراسات ما يعد كتبا دراسية، أو مداخل لا تأصيل فيها، أي : مجرد تجميع لمعلومات متوافرة (الصيني، 2010، ص216).

المحور الأول: تكنولوجيا سلاسل الثقة في المحاسبة الإدارية

- هدفت دراسة **دعاء سعد الدين بكرى أحمد (2021)**، بعنوان: " الأثر المحاسبي لخصائص تكنولوجيا سلاسل الثقة Blockchain علي كفاءة سلاسل التوريد (دراسة ميدانية)، إلى بيان الأثر المحاسبي لخصائص تكنولوجيا سلاسل الثقة Blockchain المتمثلة في خاصية التحقق والمشاركة والتتبع والقابلية للبرمجة علي كفاءة سلاسل التوريد ، وقامت بتوزيع قوائم استقصاء تم إرسالها لكل من الأكاديميين والمهنيين تم استقبال عدد 85 مفردة من كل مجموعة الأكاديميين وعدد 80 مفردة من المهنيين وذلك لاختبار فروض البحث ، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباط قوية بين خصائص تكنولوجيا Blockchain وبين كفاءة سلاسل التوريد ومن وجهة نظر الفكر المحاسبي ، فكان لخاصية القابلية للبرمجة الأثر الأكبر من بين تلك الخصائص يليها خاصية المشاركة حيث تساهم هذه الخصائص في السماح للمحاسبين الدخول علي الشبكة ورؤية جميع المعاملات والتعرف علي مسببات التكلفة وتجميع البيانات والمعلومات عن كافة أنشطة المنشأة وأنشطة كافة العملاء والموزعين وتجار الجملة والتجزئة وتخفيض التكاليف علي امتداد سلسلة التوريد وذلك في ضوء التكلفة الجمالية الناشئة عن العقود الذكية المبرمجة.

- هدفت دراسة حماده سعيد المعصراوي (2020)، بعنوان " محددات نجاح تبني الشركات للأنظمة المحاسبية المعتمدة على تقنية سلسلة الكتل "Blockchain" ، للتعرف على سلسلة

الكتل وخصائصها وأنواعها المختلفة، والعلاقة التي تربط بين المحاسبة وسلسلة الكتل، ومحددات نجاح تبني الشركات للأنظمة المحاسبية المعتمدة على سلسلة الكتل. ووجدت الدراسة أن هناك عدد من المحددات لا بد من أخذها في الاعتبار قبل تبني الشركات لأنظمة محاسبية معتمدة على سلسلة الكتل، وهذه المحددات هي محدّدات مرتبطة بالبيئة الخارجية مثل المنافسة، التأثير الحكومي، التأثير الاجتماعي، الثقة في تكنولوجيا سلسلة الكتل، شبكة أعمال الشركة (الموردين والعملاء). ومحددات خاصة بكل شركة على حدة مثل البنية التحتية والتكنولوجيا لكل شركة، وحجم الشركة، وطبيعة نشاطها، والثقافة التنظيمية، والعوائد والتكاليف المرتبطة بتبني سلسلة الكتل، والعوامل السلوكية المرتبطة بتبني سلسلة الكتل ومدى قبول تكنولوجيا سلسلة الكتل داخل الشركة. كذلك وجدت الدراسة أن أنظمة المحاسبة الإدارية والتكاليف يمكن أن تتكيف بسهولة وتزداد جودة مخرجاتها في ظل الأنظمة المحاسبية المعتمدة على سلسلة الكتل، في حين أن طبيعة نظام المحاسبة المالية لم تتكيف بسهولة مع تبني دفاتر الأستاذ الموزعة والقيود الثلاثية.

- هدفت دراسة مني حسن أبو المعاطي (2019)، بعنوان: "دراسة تحليلية لأثر فاعلية استخدام تكنولوجيا سلاسل الثقة Blockchain في البيئة المحاسبية وانعكاسها على قطاعات الأعمال المختلفة"، إلى قياس أثر فاعلية استخدام تكنولوجيا سلاسل الثقة في البيئة المحاسبية وانعكاسها على قطاعات الأعمال المختلفة. استخدم البحث المنهج الوصفي الاستقرائي. وتمثلت أدوات البحث في قوائم الاستقصاء، وتم تطبيقها في مصر على البنك الأهلي، وبنك (CIB)، ومجموعة من الشركات الوليدة الصغيرة بالإضافة إلى الاهتمام الأكاديمي. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود علاقة موجبة ارتباطية قوية بين تكنولوجيا سلاسل الثقة والتغير في البيئة المحاسبية، ولا يوجد اختلاف جوهري ذو دلالة إحصائية حول مدى أفضلية تطبيق الإطار المحاسبي القائم على تكنولوجيا سلاسل الثقة. وأوصى البحث وضرورة السعي نحو العمل على تطبيق التقنية في القطاعات التي أثبتت الدراسات السابقة على جدوى التطبيق بها للاستفادة من المزايا التي تحققها في القطاع الصحي، والسعي للاستفادة من خبرات مكاتب المحاسبة الأربعة الكبار المتواجدة في مصر في عقد برامج التدريب للمراجعين والمحاسبين.

المحور الثاني: أثر المحاسبة الإدارية على الأداء المالي

- هدفت دراسة وسيم محمد إبراهيم (2020)، بعنوان: " أثر استخدام أساليب المحاسبة الإدارية على الأداء المالي في الشركات الصناعية الأردنية"، التعرف على أثر استخدام أساليب المحاسبة الإدارية والمتمثلة بـ(سلسلة القيمة، والتكلفة المستهدفة، والتصنيع في الوقت المناسب، وتكاليف الجودة) على الأداء المالي في الشركات الصناعية الأردنية. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم استخدام البرامج الإحصائي (SPSS) ، حيث تم الاعتماد على نموذج الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من الشركات الصناعية الأردنية والمدرجة في بورصة عمان، وتمثلت عينة الدراسة بـ (43) شركة حتى نهاية عام (2019)، حيث تم توزيع (111) استبانة على المدراء الماليين والمحاسبين العاملين لهذه الشركات، وتم استرداد (100) استبانة حيث كان صالحا منها للتحليل (96) استبانة، وبنسبة استرداد بلغت (86%) من الاستبانات الموزعة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لكلا من التصنيع في الوقت المناسب وتكاليف الجودة على الأداء المالي في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، في حين تبين عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكلا من سلسلة القيمة والتكلفة المستهدفة على الأداء المالي لهذه الشركات. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أبرزها: بضرورة زيادة اهتمام إدارات الشركات الصناعية بالتطوير المستمر لتطبيق أساليب المحاسبة الإدارية ومنها التصنيع في الوقت المناسب وتكاليف الجودة لما لها من أثر إيجابي على الأداء المالي، بالإضافة إلى تعزيز استخدام أسلوب سلسلة القيمة والتكلفة المستهدفة في الشركات الصناعية الأردنية من خلال اتخاذ إجراءات صارمة للتقليل من تكاليف التالف والفاقد والهدر في الوقت عند تطبيق سلسلة القيمة، بالإضافة إلى وضع البرامج المحكمة لتحديد الأسواق المستهدفة وتوفير معلومات بشكل مستمر ودائم عن أسعار المنافسين وبما يقود إلى تحسين الأداء المالي لهذه الشركات.

- هدفت دراسة أماني محمد المليجي (2019)، بعنوان " التقييم المحاسبي لإدارة سلسلة التوريد وأثرها على الأداء المالي للشركة - دراسة حالة لإحدى الشركات الصناعية المقيدة بالسوق المصرية لأوراق المالية"، التعرف على أدوات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية التي يمكن أن تدعم وتحسن الأداء المالي للشركات، ودراسة واختبار أثر تكامل أنشطة سلسلة التوريد

(المورد - الشركة - العميل) على رفع كفاءة الاداء المالي للشركة وذلك من خلال دراسة حالة لإحدى الشركات الصناعية المصرية المقيدة بسوق الأوراق المالية. وفي ضوء ذلك اتبعت الدراسة عدة مناهج لتحقيق أهداف البحث تمثلت في: المنهج الاستنباطي الذي يعتمد على التفكير المنطقي، وقد اعتمد عليه البحث في تحديد طبيعة مشكلة البحث، المنهج التاريخي وقد اعتمد عليه البحث في تناول وتحليل الدراسات السابقة لتحديد أثر تكامل سلسلة التوريد على الأداء المالي للشركة، دراسة الحالة *Event Study* وتم الاعتماد عليها للتحقق من أثر تكامل سلسلة التوريد على الأداء المالي لإحدى الشركات الصناعية المصرية المقيدة بسوق الأوراق المالية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: يعزز مدخل إدارة سلسلة التوريد كأحد المداخل الحديثة للمحاسبة الاستراتيجية من الأداء المالي للشركة وذلك من خلال تكامل العمليات الداخلية للشركة وربطها مع العمليات الخارجية لموردي وعملاء الشركة والأعضاء الآخرين في السلسلة، يترتب على تطبيق هذا المدخل خفض التكلفة والارتقاء بالجودة وسرعة التسليم والمرونة وابتكار منتجات جديدة وزيادة الحصة السوقية بما يعزز من الأداء المالي للشركة ويرفع من قدرتها التنافسية، صعوبة التحديد الدقيق لأثر تطبيق هذا المدخل على الأداء المالي للشركة على المدى الطويل نظرا لقصر فترة التطبيق وارتفاع تكلفة التطبيق في السنوات الأولى وكذلك تفشي فيروس كورونا، ضرورة الربط بين الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل للشركة والخطط التشغيلية قصيرة الأجل بها، ضرورة بناء علاقات من الثقة مع عملاء وموردي الشركة لتبادل المعلومات فيما بينهم، التأكيد على وجود أنظمة معلومات جيدة بالشركة لجمع البيانات المطلوبة والربط فيما بينها.

وقد أوصت الدراسة بوجوب التوعية بمقومات تطبيق هذا المدخل داخل الشركات الصناعية لتعزيز الأداء المالي ودعم القدرة التنافسية للشركة، ضرورة الحفاظ على علاقات جيدة مع الموردين، تكوين علاقات قوية مع العملاء، الاهتمام بتدفق المعلومات داخليا وخارجيا وخلال سلسلة التوريد من خلال علاقة المنشأة بالموردين والعملاء بما يدعم احتياجات متخذي القرار، التطوير المستمر لنظم المعلومات بالشركة، إعادة إجراءات هذا البحث بعد مرور فترة أطول من تطبيق هذا المدخل للتحقق من أثر التطبيق على الأداء المالي للشركة على المدى الطويل.

- هدفت دراسة البخاري سليمان، حسام عماد، عمار محمد، محمد تاج، محمد معتصم، ناجي الحق خليفة (2017)، بعنوان: " دور المحاسبة الإدارية في رفع كفاءة الأداء المالي بالمصارف التجارية (دراسة حالة: بنك فيصل الإسلامي السوداني)، توضيح مفهوم وأهداف المحاسبة الإدارية، وبيان أهمية المحاسبة الإدارية في منشآت الأعمال والمؤسسات المالية، بالإضافة إلى إظهار دور المحاسبة الإدارية كنظام معلومات داعم لعملية التخطيط واتخاذ القرارات ودراسة دور المحاسبة الإدارية في رفع كفاءة الأداء المالي بالمصارف التجارية.

كما بنيت الدراسة على الفرضيات التالية وهي: استخدام المعلومات المحاسبية الإدارية يؤثر على كفاءة الأداء المالي، واهتمام البنوك بالمحاسبة الإدارية كأحد النظم الهامة التي تساهم في ترقية الأداء المالي، إضافة إلى دور المحاسبة الإدارية في ترشيد وتدعيم عملية التخطيط واتخاذ القرار.

اشتمل البحث على مقدمة تحتوي على الإطار المنهجي للبحث والدراسات السابقة، كما اشتمل أيضا على ثلاثة فصول كل فصل يحتوي على مبحثين، تناول الفصل الأول مفهوم وأهداف ووظائف المحاسبة الإدارية، الفصل الثاني تناول مفهوم وأهمية وأهداف تقويم الأداء المالي، بينما تناول الفصل الثالث دراسة الحالة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تساهم المحاسبة الإدارية في ترشيد وتدعيم عملية التخطيط واتخاذ القرار، اهتمام البنوك بالمحاسبة الإدارية كأحد النظم الهامة التي تساهم في ترقية الأداء المالي، جودة المعلومات المحاسبية تعتبر أساس في تحقيق كفاءة الأداء المالي.

أما أهم التوصيات فكانت كالتالي: ضرورة الاعتماد على المعلومات المحاسبية يؤدي إلى تحسين كفاءة الأداء المالي، ضرورة الاهتمام بجودة المعلومات المحاسبية التي تعتبر أساس في تحقيق كفاءة الأداء المالي، الاهتمام بالمحاسبة الإدارية التي توفر معلومات تساعد الإدارة في التنبؤ بالمستقبل.

الإطار النظري

المحور الأول: تكنولوجيا سلاسل الثقة

تكنولوجيا سلاسل الثقة Blockchain قد تكون طفرة جديدة لاستخدام الإنترنت وستغير الطريقة التي يمارس بها الأعمال المختلفة في المجالات المختلفة بما في ذلك مجال المحاسبة والمراجعة حيث أنها تعتبر آداة مهمة

للتحكم الالي في البيانات وضمان موثوقيتها، كما يؤدي استخدامها الى انخفاض التكاليف على المدى الطويل وتجنب الأخطاء البشرية والتحكم في التلاعب والاحتيال عن طريق التحكم الفوري في المعلومات وتعزيز سلامتها (Enrique B. & Michaela B, 2019, p:725).

تعد تكنولوجيا سلاسل الثقة "Blockchain" واجهة جديدة للمحاسبة، حيث تعرف بأنها تكنولوجيا دفتر أستاذ موزعة Distributed Ledger Technology (DLTs)، تقوم على قواعد بيانات معترف بها كبديل لدفاتر الحسابات القائمة على القيد المزدوج التقليدي لإمساك الدفاتر، وتتمتع بمجموعة من المزايا المحتملة، مثل السرعة وتكامل البيانات وانخفاض التكلفة مقارنة بالأساليب الكلاسيكية لإمساك الدفاتر، وقد تحفز تلك المزايا، أصحاب رأس المال والجهات الفاعلة العاملة في صناعة الخدمات المالية، بالاستثمار في هذا المجال التكنولوجي الجديد، حيث اقترحت البورصات استخدام Blockchain كوسيلة جديدة لتداول أسهم الشركات وتتبع ملكيتها، وذلك في أواخر عام 2015 عندما استحوذت Blockchain على انتباه عالم الأعمال، لأنها توفر طريقة جديدة لإنشاء وتبادل وتتبع ملكية الأصول المالية على أساس النظر خلال معالجة المعاملات (الشرقاوي، 2019، ص: 12).

أنواع سلاسل الثقة:

قسم المعصراوي (2020، ص: 7) سلاسل الثقة وفقاً لمجموعة من الاعتبارات من جانب التطبيقات العملية، هناك ثلاث فئات رئيسية من تطبيقات Blockchain، هي:

أ. العملة

العملة والخدمة المرتبطة بتحويل الأموال مثل آليات الدفع وخدمات التحويلات، وحالياً هناك مئات من الأنواع المختلفة من العملات المشفرة وقد يكون لها ميزات مختلفة مثل أن تكون مرتبطة بعملة أو سلعة، لكن طبيعتها تبقى كما هي—فهي تستخدم في المدفوعات والتحويلات الرقمية.

ب. العقود الذكية

وهي أكثر تطوراً من مجرد عملة، فالعقد الذكي هو بروتوكول كمبيوتر يهدف إلى تسهيل التفاوض بشأن العقد أو أدائه رقمياً أو التحقق منه أو فرضه، العقود الذكية تسمح بأداء المعاملات ذات المصادقية دون أطراف ثالثة. هذه المعاملات قابلة للتتبع ولا رجعة فيها، إنها طبقة من العقود الذكية، وتنقسم إلى:

- عقود ذكية تمثل لا مركزية الأموال

- عقود ذكية تمثل لا مركزية الأسواق

وجميع التقنيات التي تهدف إلى تحقيق اللامركزية في العلاقات بين الأطراف المختلفة مثل غرض المقاصد والبنوك والشركات التي يغطيها هذا المفهوم بعض الأمثلة المثيرة للاهتمام هي خدمات الإقراض من نظير إلى نظير Btcjam ، أسواق التنبؤ بالبيتكوين.

المحور الثاني: المحاسبة الإدارية

تعرف المحاسبة بأنها هي مجموعة من المبادئ والأسس والمعايير التي تحكم القواعد المستخدمة للتسجيل ومتابعة وتحليل معاملات المنشأة بهدف تحديد نتيجة هذه المعاملات وما يترتب عليها من التزامات أو حقوق للمنشأة بالإضافة إلى توفير المعلومات اللازمة لإدارة المنشأة والأطراف الخارجية المرتبطة بها (عبد المجيد، 2000، ص: 17).

كما عرفت المحاسبة الإدارية على إنها نظام معلومات شامل لخدمة وظائف الإدارة المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة، يتضمن تحديد وتحليل وتفسير وتوضيح البيانات اللازمة لتلبية احتياجات الإدارة وخدمة تحقيق أهدافها وصنع قراراتها والتوجيه الأمثل لاستثمارات المؤسسة والتخطيط للأموال والرقابة عليها (التكريتي، 2007، ص: 23).

إن المحاسبة الإدارية حالها حال بقية العلوم نشأت وتطورت بسبب تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى المتطلبات التي رافقت كل مرحلة من هذه المراحل، فالمحاسبة أول ما ظهرت كانت بسبب المتطلبات المتعلقة بها من حيث تهيئة وإعداد البيانات للأطراف التي كانوا بحاجة إليها، سواء كانوا أطراف داخليين أو أطراف خارجيين ، وقد تطورت المحاسبة من حيث معلوماتها، وكانت تتمثل بتحديد الربحية ، عائد الاستثمار ، إضافة إلى تقييم الموجودات كما أن

هذه المعلومات كانت غير موثوق بها، وفي عقد العشرينات تم التركيز على ضمان حقوق الوحدات الاقتصادية والمتعاملين معها وانصب الاهتمام في تلك الفترة على معالجة آثار الإفلاس وإعادة تنظيم المشاريع ماليًا (الحاج، الصديق، 2016، ص: 289).

كما تعتبر المحاسبة الإدارية من العلوم المتجددة لما فيها من أساليب ورؤى وتحاليل كثيرة فهي من العلوم الحديثة والقابلة للتحديث باستمرار ولها دور فعال ومؤثر في مساندة المديرين ودعمهم في التخطيط والرقابة وتقويم الأداء واتخاذ القرارات المناسبة. وبدأت المحاسبة الإدارية تتحول من المدخل التقليدي إلى المدخل المعاصرة حيث تطورت مفاهيمها وأبعادها وأساليبها واطرها لتتلاءم مع متطلبات العصر الحديث واحتياجات الإدارة (حمد، 2016، ص: 1).

أولاً: مفهوم المحاسبة الإدارية

تعرف المحاسبة الإدارية بأنها نظام معلومات شامل لخدمة وظائف الإدارة المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة يتضمن تحديداً وتحليل وتفسير وتوضيح البيانات اللازمة لتلبية احتياجات الإدارة وخدمة تحقيق أهدافها وصنع قراراتها والتوجيه الأمثل للاستثمارات المنشأة والتخطيط للأموال والرقابة عليها (عبد القادر، 2010، ص: 21).

ثانياً: أهداف المحاسبة الإدارية

هناك مجموعة من الأهداف التي تسعى المحاسبة الإدارية لتحقيقها، وتتمثل هذه الأهداف في مجموعة من العناصر، منها:

1. توفير المعلومات الملائمة لعملية التخطيط واتخاذ القرارات

التخطيط يعني تحديد مسبق للأهداف والطريقة التي يتم بموجبها بلوغ تلك الأهداف مع تحديد الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة واستخدامها بصورة مثلى لبلوغ تلك الأهداف، وتدعم المحاسبة الإدارية إدارة المؤسسات في هذه العملية من خلال تحديد تلك الأهداف وترجمتها إلى صورة كمية بواسطة أساليب محاسبية واحصائية وغيرها، وقد يتطلب الأمر التنبؤ ببعض المؤشرات ذات العلاقة بتلك الأهداف، أما بخصوص عملية اتخاذ القرارات فإن الأمر مرتبط بترتيب البدائل والوقوف على أفضلها والتي من شأنها دعم عملية القرارات وتوفير المعلومات الملائمة التي تساعد على تحقيق هذا النشاط.

2. تمكين الإدارة من توجيه الأداء ورقابته

إن الرقابة هي عملية مقارنة الأداء الفعلي بالمخطط وتحديد الانحرافات واتخاذ القرار بشأن تصحيح تلك الانحرافات ودراستها وتحليل أسبابها، وذلك بواسطة عمليات فاعلة في مراقبة كفاءة الأداء وجودة التنفيذ وفاعليته وتلعب بيانات التكاليف دورا مهما في هذا المجال. وتتبع هذا النشاط إجراءات مكملة لعمليات الرقابة بهدف تحقيق رقابة مبكرة من الانحراف أو ما يطلق عليها الرقابة المانعة التي تتابع عملية تنفيذ الخطط.

3. التحفيز

إن عامل الدافعية لدى الموظفين في المؤسسة له أثر على تحقق الأهداف وينعكس ذلك على كفاءة الأداء وتلعب دورا فاعلا في تأكيد هذا النشاط من خلال ربط الأداء بالحافز، وبالتالي دفع المكافآت التشجيعية للعاملين فضلا عن قيام المحاسبة الإدارية بقياس كفاءة أداء الأفراد من خلال ما يتعلق بتطبيق إجراءات محاسبة المسؤولية وتقييم الأداء بواسطة الموازنات التقديرية.

4. توفير التقارير الملائمة للإدارة

إن للمعلومات أثرا كبيرا في دعم أنشطة الإدارة ووظائفها المختلفة، ويتحقق ذلك من خلال قدر الإدارة على تحقيق استغلال أفضل للمعلومات وتعزيز المنفعة مقارنة بكلفة إعدادها، ومن ثم فإن جودة تلك التقارير تساعد في إنجاز العديد من الوظائف منها ما يتعلق بعمليات اتخاذ القرارات التي تؤمن معالجة أوضاع مرتبطة بعمليات انحراف عن تنفيذ الخطة، وتلعب المحاسبة الإدارية دورا هاما في إعداد تلك التقارير وتقديمها في الوقت الملائم.

5. التنسيق بين أنشطة المؤسسة المختلفة ووظائفها

تقوم المؤسسة على العديد من الأنشطة والوظائف المختلفة وتعمل تلك الأنشطة بصورة متوافقة من أجل الأهداف الرئيسية للمؤسسة، ويتطلب أداء تلك الأنشطة مستوى مقبولا من التنسيق بينهما، وتلعب المحاسبة الإدارية دورا مهما في عملية التنسيق بين تلك الأنشطة من خلال الموازنات التخطيطية وتقارير الأداء وغيرها (حاج عمر، أحمد، 2011، ص:17).

ثالثاً: وظائف المحاسبة الإدارية

ترتكز مهمة الإدارة على ما يتم إدارته، ووظائف المحاسبة الإدارية هي نفس وظائف الإدارة، يقوم المدير بأربعة وظائف أساسية في المنظمة وهي:

1. التخطيط

يقصد بالتخطيط تحديد الخطوة اللازمة لتوجيه المنظمة نحو تحقيق أهدافها، والتخطيط هو الوظيفة الأساسية للإدارة حيث تقوم بوضع الخطط والإجراءات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. وهذه الخطط من حيث طبيعتها إما أن تكون طويلة الأجل أو قصيرة الأجل، وتم تحديد الخطط بدراسة التوقعات في المستقبل لينعكس هذا التخطيط في شكل موازنة تخطيطية تغطي جميع أفرع وأقسام العمل (عبد القادر، 2010، ص:23).

2. التنظيم والتوجيه

التنظيم يعنى أن تقدر الإدارة كيفية تضامن كل من الموارد الأخرى لتنفيذ خطط المنظمة، والتنظيم يعمل على تقسيم كوادر العمل الى مجموعات وتوزيعهم لتنفيذ وتحقيق أهداف المنشأة. التوجيه هو مراقبة الإدارة للأنشطة اليومية بحيث تحافظ على تنفيذ أعمال المنظمة بسهولة ويسر، وهذا يعنى تحديد المهام لكل العاملين وتحقيق اتساق الأهداف بين الإدارات المختلفة والعاملين فيها، وحل المشاكل في مواضع العمل واتخاذ العديد من القرارات الروتينية وغير الروتينية البسيطة والمتعلقة بالعملاء أو الإجراءات (السيد، البابلي، 2015م، ص:12).

3. الرقابة

تعني الرقابة عملية التأكد من الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للمنشأة، والمحاسبة الإدارية تقوم بهذه الوظيفة وذلك بمقارنة الخطة مع الأداء الفعلي ومن ثم تحديد انحراف الأداء الفعلي على الخطة الموضوعية ثم معالجة هذا الانحراف.

4. اتخاذ القرارات

ان عملية اتخاذ القرارات تعد من الوظائف الاساسية لإدارة وهي ليست وظيفة مستقلة، بل جزء لا يتجزأ من الوظائف الثلاث الأخرى، فالتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة تتطلب جميعا اتخاذ قرارات.

وتتطلب عملية اتخاذ القرارات وجود أكثر من بديل يتم المفاضلة بينهما بالاختيار الرشيد للبديل الذي يحقق الهدف المنشود. وتعتمد كل القرارات علي المعلومات وبالطبع فان جودة ما يتخذ من قرارات إنما يتوقف على جودة المعلومات المحاسبية وغير المحاسبية التي تتلقاها الإدارة. وهذه الوظائف يمكن أن تتخذ في وقت واحد تحت ضغوط والحاجة في أغلب الأحيان، وبالطبع فان المدير لا يتوقف ويتقلد أي وظيفه من هذه الوظائف الأربعة سيقوم بها في هذه اللحظة، لأن ممارسة معينة يمكن ان تتطلب القيام بهذه الوظائف مجتمعة.

رابعاً: خصائص المحاسبة الإدارية

ويمكن استخلاص وجمع بعض السمات أو خصائص المحاسبة الإدارية فيما يلي:

1. ينصب اهتمامها بالتفاصيل الناتجة عن مختلف العمليات التي تقوم بها المؤسسة الاقتصادية؛
2. تركز على الأحداث الفعلية كما تهتم بالأحداث المتوقعة الحدوث أي المستقبلية.
3. تهتم بجميع العمليات التي تتم في المؤسسة الاقتصادية سواء كانت مالية أو غير مالية.
4. المحاسبة الإدارية موجهة لخدمة الأطراف الداخلية للإدارة لمساعدتها في ممارسة مختلف وظائفها من التخطيط واتخاذ القرار والرقابة (عطية، عبد ربه، 2000، ص:177).

خامساً: العلاقة بين تكنولوجيا الثقة والمجال المحاسبي

لقد توجهت أكبر مكاتب المحاسبة والمراجعة في العالم (Four Big) نحو استخدام تكنولوجيا سلاسل الثقة Blockchain كأكبر دليل علي تنامي استخدام تلك التكنولوجيا في المجال المحاسبي، حيث أهتم مكتب "KPMG" بإطلاق برنامج خدمات دفتر الأستاذ الرقمي في عام 2016 لمساعدة شركات الخدمات المالية على التحقيق من تطبيق تكنولوجيا Blockchain، فضلا عن اشتراكه الاستراتيجي مع شركة المايكروسوفت ودعم نظام Blockchain Nodes الذي تستخدمه الشركة لتوفير Blockchain كخدمة لعملائها، حيث قدم المشورة

للمعلاء حول كيفية مساعدة Blockchain في تحسين سرعة المعاملات وأمانها وخفض التكاليف (عبد الفتاح، 2019، ص: 170).

استخدام تكنولوجيا سلاسل الثقة قد يضيف مزيداً من الدقة والشفافية في العمليات المحاسبية مقارنة بالطرق التقليدية، حيث يختلف استخدام تكنولوجيا سلاسل الثقة في مجال المحاسبة والمعاملات المتعلقة بها عبر الأنترنت عن استخدام المحاسبة التقليدية والطرق التقليدية المتمثلة في تسجيل العمليات المحاسبية في العديد من السجلات واعداد الفواتير ومعالجة البيانات والجرد سواء بالطريقة اليدوية أو بالبرامج المحاسبية التي تجرى كل عملية على حده (Aleksy, 2019).

لذا يحقق تطبيق تكنولوجيا سلاسل الثقة Blockchain منافع محاسبية تتمثل في:

1. زيادة شفافية وجودة ودقة المعلومات.
2. امكانية التتبع والمراقبة المستمرة وتخفيض الاحتيال
3. تخزين ومعالجة البيانات بطريقة مختلفة عن استخدام الطرق الإلكترونية المعتادة والمتعارف عليها وحذف أي جهد يدوي غير ضروري.
4. زيادة كفاءة العمليات المحاسبية.

كما يري ربيع (2020، ص: 190) على أن تكنولوجيا سلاسل الثقة تحقق سبعة عشر تأثيراً على العمليات المحاسبية تتمثل في:

1. اليقين والتأكد بشأن اتمام المعاملات.
2. تحسين العمليات بين البائع والمستهلك.
3. اختيار سلسلة التوريد.
4. موائمة وادارة الأهداف التنظيمية.
5. تحسين العلاقات بين المالك والمديرين.
6. أتمته بعض المعاملات.
7. التحقق من تطبيق قواعد المحاسبة.
8. تجنب الأخطاء الناتجة عن تطبيق قواعد المحاسبة.
9. الثقة في المعلومات.

10. فرض الجزاءات والمعاقبة على اخفاء المعلومات.
11. التأكيد للأطراف بإتمام المعاملات.
12. الأمن وخصوصية المعلومات.
13. التأكيد على أن المعلومات لم يتم العبث بها أو التلاعب بها.
14. عدم القدرة على تغيير المعلومات.
15. تخفيض البيانات المفقودة.
16. إمكانية تتبع المعاملات ومراقبة القرارات الإدارية.
17. الكشف عن أي احتيال يتم خلال تلك العمليات.

المحور الثالث: الأداء المالي

يعد الأداء البنية الأساسية في المؤسسات فهو العنصر الذي تترقى به المؤسسة، فهو من المفاهيم التي عرفت اهتماماً في البحوث والدراسات باعتبارها تتعلق بالموارد البشرية والمؤسسة، وهذا راجع إلى الأداء هو المؤشر الأساسي للتحكم على فعالية المستخدمين في المؤسسة.

الأداء:

الأداء يتمثل في عنصرين هما الفعالية والإنتاجية.

فالعنصر الأول معناه درجة بلوغ الهدف أي هناك عنصرين للمقارنة، أهداف مسطرة يراد بلوغها وأهداف منجزة. العنصر الثاني هو الإنتاجية المتمثلة في العلاقة بين النتائج المحققة فعلا والوسائل المستخدمة لبلوغها. ويلاحظ في هذا التعريف خلط فيما هو متفق عليه تقريبا، لأن التعريف الذي أعطي للإنتاجية هو تعريف للكفاءة، والإنتاجية في حقيقة الأمر ما هي إلا علاقة بين الإنتاج وعوامل الإنتاج المستخدمة لتحقيقه، ويرى بعض الباحثين أن الإنتاجية تحسب لعنصر وحيد من عناصر الإنتاج وهو عنصر العمل، فالإنتاجية إذن ليست بالعلاقة بين النتائج والموارد المستخدمة في تحقيقها، بل هي معيار ومؤشر يمكن من قياس أداء الوظيفة الإنتاجية.

أولاً: مفهوم الأداء المالي

الأداء المالي ومؤشراته مصدرا للمعلومات المالية حيث يلعب دورا هاما في اتخاذ القرارات المالية التي من شأنها تحسين الوضع المالي للمؤسسة.

يعبر الأداء المالي عن قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من الموارد التي تقوم باستثمارها، وتساعد المعلومات المتعلقة بهم وتغيرات الأرباح في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وبذلك يعطي الأداء المالي مؤشرا عن مدى كفاءة التسيير في المؤسسة وحسن الاختيار بين البدائل المتاحة للاستثمار، مما يضمن استمرارية المؤسسة.

يعرف الأداء المالي بأنه: مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرهما في الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير من أجل تشكيل الثروة (نور الهدي، خديجة، 2022، ص:31).

فالأداء المالي هو آلية تمكن من نجاح المؤسسة في الاستخدام الأمثل للوسائل المالية المتاحة في المؤسسة من أول تحقيق الأهداف المسطرة. وعليه فإن الأداء المالي يتسم بأن الأداء المالي يحفز الإدارة لبذل المزيد من الجهد لتحقيق أداء مستقبلي أفضل، وهو أداء تدارك الانحرافات والمشاكل التي قد تواجه المؤسسة وتحديد مواطن القوة والضعف، يعتبر آلية أساسية وفعالة لتحقيق أهداف المؤسسة، كما يعطي صورة واضحة على الوضع المالي القائم في المؤسسة، وهو أيضًا وسيلة جنب المستثمرين للتوجه في الاستثمار في المؤسسة (البشير، 2020، ص: 111).

عرف الخطيب (2020) الأداء المالي على أنه: المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء المؤسسة حيث أنه هو الداعم الأساسي للأنشطة المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية مختلفة.

كما عرف رفيق (2010) الأداء المالي على أنه:

استغلال الموارد المالية المتاحة للمؤسسة بطريقة تمكنها من تحقيق أهداف الوظيفة المالية وهذا ما يتوقف على السياسة المالية التي تنتهجها المؤسسة والتي تظهر جليا من خلال:

- تركيبة ميزانيتها المالية من أصول وخصوم ومدى قدرتها على تمويل استثماراتها، إذ أن عدم قدرتها على تمويل هذه الأخيرة سيؤثر دون شك على أدائها المالي.
- درجة اعتمادها على الديون قصيرة الأجل ومعدل دوران دورة الاستغلال، ومدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه مورديها بنسبة كبيرة على الديون قصيرة الأجل في ظل معدل دوران

بطيء لدورة الاستغلال سيؤدي في النهاية إلى خلق مشاكل ينتج عنها انخفاض مستوى الأداء المالي.

• حجم السيولة المتوفرة لديها، فإذا كانت تعاني عجزاً فهذا يؤدي إلى زيادة ديونها مما ينتج عنه انخفاض في الأداء، أما في حالة توفرها على فائض مع قدرتها على استغلاله أحسن استغلال من خلال توظيفه لتحقيق فرص ربح إضافية تسمح برفع مستوى الأداء المالي.

وتهتم كل شركة تقريباً بتقييم الأداء المالي وذلك من خلال أساليب معينة، بهدف التعرف على الكفاءة المالية للمؤسسة وبغرض التعرف على أوجه التطور في الأداء، ويقدم تقييم الأداء معلومات حول مستوى الأداء وهو يمثل الأساس في عملية التخطيط، إذ إن المعلومات الناتجة عن تقييم الأداء تعطي مؤشرات حول كفاءة عمل الشركة، ومعرفة احتياجاتها المستقبلية. (عقيلي، 2005، ص376).

ثانياً: خصائص تقييم الأداء المالي

يشترط نجاح عملية التقييم الجيد للأداء على مستوى الوظيفة المالية توفر مجموعة من الخصائص الشديدة الارتباط بمؤشرات أو معايير تقييم الأداء المالي ويتمثل بصفة عامة في النقاط التالية:

- الهدف أو السلامة

تتمثل سلامة أداء القياس في تمكنها من إعطاء الحقيقة، والموضوعية من أهم مميزات مؤشرات أو معايير تقييم الأداء المالي عند تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة.

- الثبات أو الوفاء

الوفاء وسيلة القياس تعني بصفة عامة أنها دائماً تقدم نفس النتائج عندما يتم استخدامها لعدة فترات لقياس نفس الشيء، هذه الخاصية دائماً محققة عندما يكون المؤشر كمي وهذا من فترات مؤشرات أو معايير تقييم الأداء المالي عند تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة.

- الحساسية

تتمثل في القدرة على تمييز عدة درجات من الأداء المالي، هذا يعني إن وجد الاختلاف بين أداءين ماليين، فإن المؤشر أو المعيار يستطيع تدارك ذلك.

- الكفاية

تتمثل في القدرة على تقييم جميع جوانب الأداء مثل الأداء المالي، الأداء التجاري.....الخ
(الحسني، الدوري، 2008، ص: 221).

ثالثاً: العوامل المؤثرة في الأداء المالي:

هناك نوعان من العوامل المؤثرة في الأداء المالي، عوامل البيئة الداخلية والخارجية، وتبين في:

النوع الأول: عوامل البيئة الخارجية، وتتمثل في:

1- السوق

2- المنافسة

3- العوامل الاقتصادية

النوع الثاني: عوامل البيئة الخارجية، وتتمثل في:

1. الجودة

2. العمليات التشغيلية

3. القدرات المميزة

4. التطور التنظيمي

5. الميزة التنافسية (عبد السيد، 2009، ص: 140)

العوامل المؤثرة على الأداء المالي:

هناك مجموعة من العوامل الداخلية والإدارية والفنية تؤثر على الأداء المالي وهي:

- الهيكل التنظيمي.
- المناخ التنظيمي.
- التكنولوجيا.
- الحجم.

أولاً: الهيكل التنظيمي:

هو الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالشركات وأعمالها، ففيه تتحدد أساليب الاتصالات والصلاحيات والمسؤوليات وأساليب تبادل الأنشطة والمعلومات، حيث يتضمن الهيكل التنظيمي في الكثافة الإدارية هي الوظائف الإدارية في المؤسسات والتمايز الرأسي وهو عدد المستويات الإدارية في المؤسسة وأما التمايز الأفقي فهو عدد المهام التي نتجت عن تقييم العمل والاستثمار الجغرافي من عدد الفروع والموظفين.

ويؤثر الهيكل التنظيمي على أداء المؤسسات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها ومن تم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسة والمساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل لإدارة المؤسسة اتخاذ القرارات بأكثر فعالية وكفاءة (البشير، 2011).

ثانياً: المناخ التنظيمي:

هو شفافية التنظيم و اتخاذ القرار بأسلوب الإدارة و توجيه الأداء و تنمية العنصر البشري، أي إدراك العاملين أهداف المؤسسة و مهامها و نشاطاتها مع ارتباطها بالأداء، و يجب أن يكون اتخاذ القرار بطريقة عقلانية و على الإدارة أن تشجع الموظفين على المبادرة الذاتية أثناء الأداء، حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء بصورة إيجابية و كفاءته من الناحيتين الإدارية و المالية، وتقديم معلومات لمتخذي القرارات لتحديد صورة للأداء و التعرف على مدى تطبيق الإداريين للمعايير الأداء عند التصرف في أموال المؤسسة (الخطيب، 2010).

ثالثاً: التكنولوجيا:

هي عبارة عن الأساليب والمهارات والطرق المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات، ويندمج تحت التكنولوجيا عدد من أنواع مثل تكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب، والتي تكون وفقاً للموصفات التي يطلبها المستهلك. وتكنولوجيا الإنتاج المستمر والتي تلتزم بمبدأ الاستمرارية، وتكنولوجيا الدفعات الكبيرة.

وعلى المؤسسة تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها والمنسجمة مع أهدافها وذلك بسبب أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات والتي لا بد لهذه المؤسسات من التكيف مع التكنولوجيا واستيعابها

وتعديل أدائها وتطويره بهدف الموائمة بين التقنية والأداء، وتعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وخفض التكاليف والمخاطر بإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية (الخطيب، 2010).

رابعًا: الحجم:

يقصد بالحجم هو تصنيف المؤسسات إلى مؤسسات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم حيث يوجد عدة مقاييس لتصنيف أو قياس حجم المؤسسة منها:

إجمالي الموجودات أو إجمالي الودائع، إجمالي المبيعات، إجمالي القيمة المضافة.

ويعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء للمؤسسات، فقد يشكل الحجم عائقًا على أداء المؤسسة حيث أن زيادة الحجم فإن عملية إدارة المؤسسة تصبح أكثر تعقيدًا ومنه يصبح أداؤها أقل فعالية، وبشكل إيجابي من حيث أنه كلما زاد حجم المؤسسة يزداد عدد المحللين الماليين المهتمين بالمؤسسة وأن سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية يقل بزيادة حجم المؤسسة، وقد أجريت عدة دراسات حول علاقة الحجم بأداء المؤسسات تبين من خلالها أن العلاقة بين الحجم والأداء علاقة طردية (الخطيب، 2010)

رابعًا: الأثر الانعكاسي لتكنولوجيا سلاسل الثقة في المحاسبة الإدارية ودورها في تحسين الأداء المالي

أولاً: في عالم المحاسبة على تكنولوجيا سلاسل الثقة (Blockchain) لن يحتاج مستخدمي التقارير المالية، إلى الاعتماد على حكم المحاسبين ومراقبي الحسابات والمديرين، وبدلاً من ذلك يمكنهم الوثوق بيقين بالبيانات الموجودة على (Blockchain)، واستنتاج قيم مثل الاستهلاك وإعادة تقييم المخزون.

ثانياً: يؤثر Blockchain على إحداث تغييرات عميقة في طريق عمل المراجعات، حيث سيقضي مراقبو الحسابات وقتاً أقل بكثير في إجراء عمليات المراجعة، والمزيد من الوقت في تصميم ومراجعة والتحقق من كيفية تدفق المعلومات بين الأنظمة، وبدلاً من إجراء عمليات المراجعة على فترات منتظمة، فإن Blockchain والتعلم الآلي سيساعدان على إجراء مراجعة مستمرة صحيحة، تمكن من تحديد الاتجاهات والبيانات المفقودة بشكل مبكر، مما يسمح بمعالجة المشاكل بشكل

استباقي، بدلا من الإبلاغ عنها بشكل تفاعلي، كما أن المراجعة المستمرة من شأنها تمنح راحة البال للأعمال التجارية ومستثمريها.

ثالثًا: استخدام الشركات لسجل واحد لكافة المعلومات على Blockchain، سيمكن المراجعين من التحقق من جزء كبير من البيانات المالية تلقائيًا، وستقل التكلفة والوقت الضروريين لإجراء المراجعة إلى حد كبير، مما يمكن مراقب الحسابات في إضافة المزيد من القيمة على تقريره، من خلال تركيزه على المعاملات المعقدة للغاية أو على آليات الرقابة.

رابعًا: تقدم المحاسبة على Blockchain كافة البيانات بشكل يتصف بالاستمرارية والدقة وقلة التكاليف، بل والتركيز بصورة أكبر على تقييم الأداء وتطويره، كما تساعد على خفض ممارسات الرقابة الداخلية، وتحقيق الرقابة الذاتية من جميع المتعاملين مع الشركة، والحد من التلاعب، والاتجاه لمناطق صعبة للغاية أو غير موثوقة في القياس، مثل قيمة البيانات التي تمتلكها الشركة.

خامسًا: الواقعية حيث يتفق النظام بإجراءاته ومكوناته مع طبيعة وظروف النشاط داخل الشركة ويعكس كل جوانب الأنشطة المختلفة التي تقوم بها الشركة، وعند النظر الى تلك الفلسفات من وجهة نظر Blockchain، نجد بأنه نظرا لطبيعته التكنولوجية العالية يشمل جميع عمليات وأعمال الشركة، مع إمكانية التوسع في الأنشطة والأعمال مستقبلا دون أي تعديلات مستقبلية، كما يمكن للجميع استخدامه، بل والأكثر من ذلك إعطاء الأحكام على عمل الإدارة، دون الحاجة للمحاسب أو المراجع، من خلال إعداد مراكز مالية لحظية وباستمرار.

سادسًا: الشمول لجميع عمليات وأعمال الشركة، البساطة والوضوح، المرونة بحيث يلائم التوسع في الأنشطة والأعمال مستقبلا مما لا يتطلب أي تعديلات مستقبلية، والقابلية للتحويل إلى استخدام الحاسبات الآلية، والوفاء بحاجات الإدارة حيث يمكن من خلاله إعداد مراكز مالية شهرية أو ربع سنوية حسب حاجة الإدارة (الشرقاوي، 2019، ص: 25).

المصادر ومراجع

- البشير، الفاتح بشير إدريس. (2020). أثر استخدام أدوات المحاسبة الإدارية الحديثة في رفع كفاءة الأداء المالي في الشركات الصناعية السودانية :دراسة ميدانية على مصنع فأبي لمنتجات الألبان. مجلة البحوث التجارية المعاصرة.
- التكريتي، إسماعيل يحيي. (2007). المحاسبة الإدارية. دار الجامد للنشر والتوزيع.
- حاج عمر، عبد اللطيف إمام، أحمد، زين العابدين عالم مصطفى. (2011). المحاسبة الإدارية. دار الكتاب العربي.
- الحاج، إنعام أحمد محمد، الصديق، بابر إبراهيم. (2016). المحاسبة الإدارية ودورها في تقييم الأداء المالي " دراسة ميدانية على شركة سنابل السلام للصناعات الغذائية". مجلة الدراسات العليا- جامعة النيلين.
- الحسني، فلاح حسن، الدوري، مؤيد عبد الرحمن. (2008). إدارة البنوك مدخل كمي واستراتيجي معاصر. دار وائل للنشر والتوزيع بالأردن.
- الخطيب، محمد محمود. (2010). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- ربيع، مروة إبراهيم. (2020). أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبي المستند على تقنية البلوك تشين علي تحسين أداء سلاسل التوريد المدعومة بتكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة إزاء مواجهة فيروس كورونا المستجد مع دراسة تجريبية. [مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية](#).
- سجية، عميروش، صبرينة، رواج. (2020). أثر المحاسبة الإدارية على الأداء المالي " الدراسات التحليلية للدراسات السابقة". جامعة محمد الصديق بن يحيي الجزائر.
- السيد، شحاتة، البابلي، محمد. (2015). المحاسبة الإدارية. كلية التجارة للنشر بالإسكندرية.
- الشرقاوي، مني حسن أبو المعاطي. (2019). دراسة تحليلية لأثر فاعلية استخدام تكنولوجيا سلاسل الثقة Blockchai في البيئة المحاسبية وانعكاسها على قطاعات الأعمال المختلفة. الفكر المحاسبي جامعة عين شمس.
- الصيني، سعيد إسماعيل. (2010). قواعد أساسية في البحث العلمي. شبكة الألوكة.

- عطية، هاشم أحمد، عبد ربه، محمد. (2000). دراسات في المحاسبة المالية "محاسبة التكاليف، المحاسبة الإدارية". الدار الجامعة بمصر.
- عبد السيد، ناظم حسن. (2009). محاسبة الجودة مدخل تحليلي. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح، سيد سيد. (2019). أثر خصائص Blockchain على تحسين التقارير المالية الرقمية: دراسة ميدانية. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة.
- عبد القادر، وليد محمد. (2010). المحاسبة الإدارية. دار وائل للنشر والتوزيع.
- عبد القادر، وليد. (2010). المحاسبة الإدارية قضايا معاصرة. اتراء للنشر والتوزيع بالأردن.
- عبد المجيد، محمد محمود. (2000). المحاسبة. جامعة عين شمس للنشر بالقاهرة.
- نور الهدي، معصوم، خديجة، بن خلاف. (2022). استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تقييم الأداء المالي دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز "ميلة". جامعة الجزائر معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- Aleksy, Kwillinski. (2019). Implementation of Blockchain Technology in Accounting Sphere. Academy of Accounting and Financial Studies Journal.
- Enrique B, Michaela B. (2019). Blockchain and its Implication for accounting and Auditing. Meditèri Accountancy Research, Vol. 27, No. 5, PP.725-740.
- Thomas, F Heston. (2017). A Case Study in Blockchain Healthcare Innovation. www. Ssrn. Com.